JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ
العدد الرابع
(٨٩)-(١٠٦)

نفائس الطلاسم في أخبار الدولة الفاطمية
(٣٥٨-٥٦٧هـ/ ٩٦٩-١١٧١م)

أ.م.د. حيدر مزهر عسكر
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية
hmizhir@uowasit.edu.iq

الملخص :

تتناول هذه الدراسة موضوع (نفائس الطلاسم في أخبار الدولة الفاطمية) ، وتحدث الباحث عن الطلاسم التي أشارت اليها مصادر التاريخ الاسلامي ، ويبدو انها كانت محاولة من قبل الدولة الفاطمية لإيجاد الحلول لبعض العوائق كالحفاظ على نظافة المساجد بمنع دخول الطيور اليها ، أو علاج بعض الامراض التي أصيب بها الخلفاء الفاطميون أو أفراد المجتمع المصري ، ولقد تميز بعضها بالغرابة فكانت أقرب الى الأسطورة منها الى الحقيقة التاريخية .

الكلمات المفتاحية: نفائس ، الطلاسم ، أخبار ، الدولة الفاطمية

Precious talismans in the news of the Fatimid state
(358-567 AH / 969-1171 AD)

Assistant professor: Haidar Mizher Asker
Wasit University /College of Education for Human Sciences
hmizhir@uowasit.edu.iq

Abstract

This study deals with the subject of (Valuable Talismans in the News of the Fatimid State), and the researcher talked about the incantations referred to by the sources of Islamic history, and it seems that it was an attempt by the Fatimid State to find solutions to some obstacles such as maintaining the cleanliness of mosques by preventing birds from entering them, or treating

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

some diseases that It was affected by the Fatimid caliphs or members of the Egyptian community, and some of them were characterized by strangeness and were closer to legend than to historical truth.
key words: Precious, incantations, news, the Fatimid state.

المقدمة :

تعالج هذه الدراسة موضوع (نفائس الطلاسم في أخبار الدولة الفاطمية) ولم تتطرق أي دراسة الى موضوع البحث حسب علمنا ، حيث اهتمت الدولة الفاطمية بعلم الفلك والنجوم بشكل كبير فنتج عن ذلك ظهور العديد من الروايات التي تتحدث عن علم يرتبط بالنجوم وهو الطلاســـم . وفيه محاولة واضـــحة لتجاوز الكثير من معوقات الحياة اليومية ومنها محاولة الحفاظ على نظافة المســـاجد والمستشفيات بمنع النمل والطيور من الدخول إليها عن طريق طلاسم معينة ، أو البحث عن علاج للأمراض التي يعاني منها الخلفاء الفاطميين أو أو خاصتهم أو أعيان الدولة وعامتها .

وأجرت الدراســـة العديد من المقاربات والاســـتقراءات في الروايات التاريخية بحثاً عن حقيقة هذه الطلاســـم من عدمها ، من خلال التدقيق بموقف الخلفاء من علم النجوم أو من خلال تأكيد أو تفنيد بعض الحوادث التي تتعلق بأخبار الطلاســـم في محاولة للوصـــول الى رؤية تكون أقرب للحقيقة التاريخية منها الى الأسطورة والخيال .

وقسمت الدراسة الى مبحثين تناول الأول منها حدود المصطلحات والمفاهيم فبحث بمفهوم النفائس لغة واصطلاحاً فضلاً عن مفهوم الطلاسم في اللغة والاصطلاح .

وتناول المبحث الثاني نفائس الطلاســـم في أخبار الدولة الفاطمية وهو على ثمانية فقرات كل واحدة منها تطرقت الى طلسم معين .

واعتمد الباحث على الكثير من المصـــادر الأولية التي عاصـــرت الدولة الفاطمية أو القريبة منها وخاصة المصرية فضلاً عن المراجع الثانوية التي عززت الروايات التاريخية بوجهات النظر والآراء .

وختاماً أرجو أن أكون قد وفقت فيما عرضـــت وفي كتابة هذا البحث راجياً من الله العلي القدير التوفيق والسداد .

المبحث الأول : مفهوم النفائس والطلاسم في اللغة والاصطلاح :

أولاً : النفائس: لا يختلف مفهوم النفائس كثيراً في الاصـــطلاح عنه في اللغة فالشـــيء النفيس أي يتنافس فيه ويرغب ونفس الشيء بالضم نفاسة ، فهو نفيس ونافس : رفع وصار مرغوباً فيه ، وكذلك

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

رجل نافس ونفيس ، والجمع نفاس . وأنفس الشيء صار نفيساً . وهذا أنفس مالي أي أحبه وأكرمه عندي . النفيس والمنفس المال الذي له قدر وخطر وكل شيء له خطر وقدر فهو نفيس ومنفس (ابن منظور ، ١٩٨٤م ، ج٦/ ص٢٣٨) وشيء نفيس أي ذو نفس وخطر يتنافس به (زكريا ، ١٩٨٣م ، ج٥/ ص٤٦١) وشيء نفيس أي جيد في نوعه ومنه جارية نفيسة (الطريحي ، ١٩٨٧م ، ج٤/ ص٣٥١) .

والنفيس مفرد والجمع نفاس صفة مشبهة تدل على الثبوت من نُفسَ غالٍ ذو قيمة مال كثير بذل النفس والنفيس (عمر وآخرون ، ٢٠٠٨م ، م٣/ ص٢٢٥٦) نَفُسَ الشيء – نفاسة ونِفاساً ونُفوساً ونَفَسًا كان عظيم القيمة فهو نفيس ونافس جمع نِفَاس . وأنفس الشيء صار نفيساً معجباً و (الأنفس) الأعظم قيمة والأطول والأمثل . (النفيس) المال الكثير وشيءُ نفيس عظيم القيمة يُرغب فيه (مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص٩٤٠) .

ثانياً : الطلاسم :

١- لغة : " طلسم الرجل كره وجهه وقطبه ، وكذلك طرمس وطلمس ، وطلسم الرجل : أطرق ، مثل طرسم . والطلسم كسبطر اسم للسر المكتوم ، وقد كثر استعمال الصوفيه له في كلامهم فيقولون : سر مطلسم وحجاب مطلسم وذات مطلسم ، والجمع طلاسم " (الزبيدي ، ١٩٩٤م ، ج١٧/ ص٤٤٣)

والطلسم بفتح الطاء وكسر اللام المخففة وقيل بكسر الطاء واللام المشددة (التهانوي ، ١٩٩٦م ، ج٢/ ص١١٣٨) وطلسم مفرد والجمع طلسمات وطلاسم : لغز شيء غامض ومبهم "طلاسم غريبة" طلسم عجيب . فك طلاسم الشيء وضحه وفسره وكشف اسراره (عمر وآخرون ، ٢٠٠٨م ، م٢/ ص١٤٠٨) .

٢- اصطلاحاً : طلسم مفرد والجمع طلاسم خطوط واعداد يزعم كاتبها أنه يربط بها روحانيات الكواكب العلوية بالطبائع السفلية لطلب محبوب أو دفع مكروه (قلعجي ، ١٩٨٨م ، ص٢٩٢) وقالوا : " الطلسم عبارة عن تمزيج القوى السماوية الفعالة بالقوى الأرضية المنفعلة ، وذلك أن القوى السماوية أسباب لحدوث الكائنات العنصرية ولحدوثها شرائط مخصوصة بها يتم استعداد القابل فمن عرف أحوال الفاعل والقابل وقدر على الجمع بينهما عرف ظهور آثار مخصوصة غريبة " (الإيجي ، ١٩٩٧م ، ج٣/ ص٣٦٩-٣٧٠) .

المبحث الثاني : نفائس الطلاسم في أخبار الدولة الفاطمية :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

أولاً : طلسم للنمل :

بنى الخليفة العزيز بالله الفاطمي في سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م) داراً لابنته ست الملك * سميت فيما بعد بالقطبية نسبة الى الملك المفضل قطب الدين أحمد * الذي سكنها مدة من الزمن (ابن عبد الظاهر ، ١٩٩٦م ، ص٦١ ؛ ابن تغري بردي ، دت ، ج٤/ ص٤٧) وكان القرآن الكريم جميعه مكتوباً في حيطانها ، ومساحتها عشرة آلاف وستمائة ذراع وخلفت ست الملك فيها ثمانية آلاف جارية وذخائر جليلة منها قطعة ياقوت أحمر زنتها عشرة مثاقيل (المقريزي ، الخطط ، ١٩٩٨م ، ج٤/ ص٢٦٨) ومن خواصها أنها لا يدخلها النمل لأجل طلسم فيها . ولما ذكر ذلك لصلاح الدين الأيوبي قال : "ما تصلح إلا مارستاناً " (ابن عبد الظاهر ، ١٩٩٦م ، ص٦١) وسأل ابن عبد الظاهر (ت ٦٩٢هـ/١٢٩٣م) مباشري المستشفى في سنة (٦٥٧هـ/١٢٥٩م) عن هذا الطلسم فقالوا : "إن هذا صحيح " (ابن عبد الظاهر ، ١٩٩٦م ، ص٦١) . وعمر سلطان المماليك البحرية الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي (٦٨٩-٦٧٨هـ/١٢٧٩-١٢٩٠م) الدار القطبية في سنة (٦٨٢هـ/١٢٨٣م) من جديد وشرع ببنائها مستشفى ومدرسة وتربة (المقريزي ، ١٩٩٨م ، ج٤/ ص٢٦٨) .

ثانياً : طلسم للطيور :

أسس القائد جوهر الصقلي أول مسجد في مدينة القاهرة وشرع في بناء هذا الجامع يوم السبت السادس من جمادي الأولى سنة (٣٥٩هـ/٩٧٠م) واكتمل بناؤه في التاسع من شهر رمضان سنة (٣٦١هـ/٩٧٢م) وقال ابن عبد الظاهر (ت٦٩٢هـ/١٢٩٣م) : " ورأيت جماعة يقولون إن به طلسماً لا يدخله عصفور " (ابن عبد الظاهر ، ١٩٩٦م ، ص٨٥) ويقال : " ان بهذا الجامع طلسماً ، فلا يسكنه عصفور ، و لا يفرخ به ، وكذا سائر الطيور من الحمام واليمام وغيره ، وهو صورة ثلاثة طيور منقوشة ، كل صورة على رأس عمود ، فمنها صورتان في مقدم الجامع بالرواق الخامس ، منهما صورة في الجبهة الغربية في العمود ، وصورة في أحد العمودين اللذين على يسار من استقبل سدة المؤذنين ، والصورة الاخرى في الصحن في الأعمدة القبلية مما يلي الشرقية " (المقريزي ، ١٩٩٨م ، ج٤/ ص٥٢) .

ثالثاً : كنز لا يفتح الا بصورة :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

أشار الدواداري (ت بعد ٧٣٦هـ/١٣٣٥م) الى غريب حكايات الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م) من كتاب " حل الرموز في علم الكنوز " فقال " وهو كتاب جليل القدر نادر الوقوع حسن الأخبار كثير الفائدة ، منسوب الى محمد بن عبد الرزاق بن عبد الأعلى القيرواني . ذكر فيه مصر وقدمها في العالم وما فيها من العجايب والحكم . وجمع في هذا الكتاب أسماء أربعين كنزاً من كنوز مصر مما اتخذوا ذلك ملوك القبط الأول بعد الطوفان ، وما فتح منها وما لم يفتح . وذكر في هذا الكتاب أشياء ملاح ، وتصل الى العقل وتقبلها الطباع السالمة ، تدل على تمكن صاحبها من علوم كثيرة . ورمز في كتابه هذا رموزاً لا يصل الى حلها إلا كل ذهن رائق وفكرة قادحة ، ولعل جميع ما ذكره صحيح والله أعلم " (الدواداري ، ١٩٦١م ، ج٦/ ص٣٠١-٣٠٢) . وأضاف : " فمن جملة ما ذكر أن هذه الكنوز مختصة بصور ، لايفتح ذلك الكنز الا تلك الصورة ولو اجتمع عليه أهل الأرض . فإذا حصل ذلك الشخص صاحب تلك الصورة الى ذلك الكنز فتح له من غير كد ولا تعب . وذكر كلام كثير من الفلك وأحواله يؤيد ما برهن عنه ، أضربت عن جميع ذلك ، إذ لا حاجة لنا فيه في هذا التاريخ ، وليس المقصود إلا بما يتعلق بذكر الحاكم العبيدي وما فتح في زمانه من هذه الكنوز " (الدواداري ، ١٩٦١م ، ج٦/ ص٣٠٢) . وتحدث هذا الكتاب عن علاقة الفلك بفتح الكنوز عن طريق الصور التي تحتوي على طلاسم معينة . ونقل الدواداري (ت بعد ٧٣٦هـ/١٣٣٥م) عن صاحب كتاب "حل الرموز في علم الكنوز " رواية مطولة عن الكنز الذي لا يفتح إلا بصورة بقوله : " إنه كان بمصر أيام الحاكم العبيدي شخص يسمى وردان جزاراً ، وكانت تأتيه في كل يوم امرأة حسنة فتصبحه وتعطيه دينارين ذهب عد وتأخذ منه خروف وتأمره أن يشقه شقتين ، وتأتي بحمال يحمله على قفصه وتنصرف . فأقامت على ذلك برهة من الزمان . ففكر ذات يوم وردان في حال تلك المرأة ، وكشف ذلك الذهب الذي عنده منها فوجده جميعه ضرب عتيق لا يفهم ما عليه . فاختلج في باطنه منها أنها واصلة لا محالة " (الدواداري ، ١٩٦١م ، ج٦/ ص٣٠٢) . فاتجه القصاب الى الحمال الذي يحمل معها الخروف وسأله عن أمرها فأظهر الحمال من أمر هذه المرأة العجب ، وذلك أنها : "لما تحملني من عندك الخروف اللحم تأتي به الى انسان راهب بقصر بقصر الشمع * فتعطيه دينارين وتأخذ منه مروقتين خمر ، وتعطيه ديناراً آخر ، فيزن لها عشرين درهم ، فتتحوج بعشرة الدراهم من فاكهة ونقل وشمع وخبز قليل وحوايج طعام ما بين خضر وأبزار وحطب وتحملني جميع ذلك الى طرف بساتين الوزير * من ناحية الجبل فتشد عيني بعصابتين شد جيد وتقبض بيدي وتمشي بي تقدير ساعة فلكية في حوادث وعرة ، وأضع القفص على صخرة كبيرة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

وآخذ من هناك قفص فارغ ، وتعود بي الى المكان الذي شدت فيه عيني . فتحل العصايب وتعطيني العشـرة دراهم وتقول لي : لا تقطع رزقك بيدك . فلما سـمع وردان ذلك تحقق عنده أنها واصـلة بلا خلاف . فقال للحمال : يا أخي والله لقد صدقتك " (الدواداري ، ١٩٦١م ، ج٦/ ص٣٠٣-٣٠٤) .

وبعد ما سمعه وردان من الحمال تحقق عنده ان هذه المرأة واصلة الى شيء كبير بلا خلاف ، فأكد له على التشدد في كتمان سرها تجنباً لقطع رزقهما ، أو حتى لا يصل أحد الى خفايا حكايتها قبله ، فأخذ وردان يستعد للكشف عن سر هذه المرأة ، فلما جاءت اليه كعادتها لأخذ الخروف ترك صبيه مكانه وتبعها وأخذ الاحتياطات الكافية حتى لا تشـعر بمتابعته لها (الدواداري ، ١٩٦١م ، ج٦/ ص٣٠٣-٣٠٤) .

ويكمل الدواداري (ت بعد ٧٣٦هـ/١٣٣٥م) الحكاية بقوله : " ثم إن وردان تجهز لها الى حين لما حضرت إليه وأخذت الخروف اللحم على عادتها وانصرفت . فأوقف وردان صبية مكانه وتبعها بحيث احترز كل الاحتراز من أن تشعر به الى حيث قضت سائر حالها ، وخرجت من مصر وهو يتبعها محترزاً ، حتى إذا شدت عيني الحمال وقادته وهو يتبعها ، حتى وصلت به الى تلك الصخرة . فتوراى وردان خلف الصخرة أخرى حتى أوصلت الحمال الى مكانه ، وعادت فنقلت جميع ما كان في القفص وانقطع خبرها . فوثب وردان الى تلك الصـخرة التي كان عليها القفص وجد الى جانبها طابق بسرداب بدرج نازلة . فنزل فيهم الى دهليز مظلم ، وفي آخره ضوء ظاهر فمشى حتى وصل ذلك الضوء ، فوجد على يمينه باب قاعة نيرة ، مليحة لا يعلم من أن يأتيها ذلك الضوء . فجلس في حد الباب في تلك الظلمة ينظر الى صدر القاعة ، فإذا في صدر القاعة دب أسود وكأنه بعير من عظم خلقه ، والمرأة قد أخذت شـقة ذلك الخروف قطعت منها اطايبها تقدير أربعة أرطال ، وأرمت بقية الشـقة الى ذلك الدب . فبرك عليها حتى أتى آخرها ، وصـار يكسـر في ذلك العظم بأنيابه كأنها اصـاطير . ثم إن تلك المرأة علقت قدرة وطبخت ذلك اللحم الذي قطعته من تلك الشـقة التي أرمتها للدب ، بعدما علقت الشـقة الاخرى في كلاب معلق تحت مكان تلعب فيه الريح ، لا يعلم من أين تأتي . فلما استوى طعامها غرفته في زبادي مينا لا يقدر على مثلها ، ثم أكلت كفايتها ورفعت الباقي ، ثم مدت تلك الفاكهة والنقل ، وصبت من ذلك الخمر في أواني بلور مجزع وجوهر تأخذ بالبصر ، ثم شـربت وعادت تسـقي ذلك الدب وهو يكرع كل ما تسـقيه ، حتى أتت على المروقة الواحدة . فنهضـت ونزعت سـراويلها وانقلبت ، وقام اليها ذلك الدب ينكحها الواحد ثم يثب ويعاودها ، ثم يثب

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

ويعاودها ، ثم يثب ويعاودها عدة عشرة على طلق واحد ، وعاد له ولها شخيراً حتى أقلبا المكان ووقع من عليها كالميت ، وكذلك هي " (الدواداري ، ١٩٦١م ، ج٦/ ص٣٠٤-٣٠٥).

وبعد ما شـــاهده وردان بدأت ترواده الأفكار في للخروج من هذا المأزق فقال : " ما قعادي ؟ ما هو إلا أن يستفيق هذا الدب ويراني فيبضعني بضعاً . فجذب من وسطه سكيناً تبرى العظم قبل اللحم وهو جزار عارف بالذبيحة ، ومســـك منحر الدب ، وجر عليه الســـكين ، فخلص رأســـه عن بدنه ، فشخر الدب كالرأس البقر وأعظم فاستيقظت المرأة على حس شخيره كالمجنونة ، فنظرت وردان قايم على جثة الدب وفي يده السكين ، ونظرت الدب وقد زالت رأسه عن بدنه . فصرخت صرخة كادت نفسها تفيض وقالت : وردان عملتها ولا بد ؟ فقال لها وردان : يا عاهرة ! وما حملك على هذا الحراف ، فرغت الرجال من الدنيا ؟ فقالت : يا وردان هذا هو المكتوب والكائن المقدر . وقد انتهى أجلي فاذبحني كما ذبحت هذا الدب ، فما بقي لي بعدها حياة في هذه الدنيا . فقال وردان : خافي الله عز وجل وتوبي إليه ، وأنا أتزوجك في الحلال ونعيش بقية عمرنا في هذا الكنز ، ويرد الله عاقبتك الى خير . فقالت : يا وردان لا تتعب واذبحني ولا تطيل ، فلو أن غيرك من ساير خلق الله تعالى لما قدر أن يصـــل الى هاهنا ، ومتى لم تفعل ما أمرتك به أتلفتك ، وأن فعلت نجوت بنفســـك وبجميع ما في هذا الكنز . فقلت : وما في قدرتكِ أن تفعليه بي ؟ فنهضت الى صحن في وسط المكان فيه قليل ماء . قال : فتكلمت عليه ، ففار الماء من ساير أجناب المكان ، وصار في لحظة الى الخلخال . فقالت : وردان أدرك نفســـك واذبحني كما أمرتك وإلا هلكت بالغرق . فقال وردان : أمســـكي أيتها المرأة فأنا فاعل ما تأمرين . قال فتكلمت فعاد الماء الى ما كان عليه . وقالت هيه وردان . افعل بي كما فعلت بالدب . فعندها مســـكت بذوائبها وذبحتها وتركتها الى جانب الدب " (الدواداري ، ١٩٦١م ، ج٦/ صص٣٠٥-٣٠٧).

وبعد قتل المرأة تهيأت الفرصـــــة لوردان فأخذ من الدر والجواهر والذهب ما قدر على حمله ووضـــــعه في قفص الحمال وغطاه ، ثم عاد الى القاهرة فكانت المفاجئة عند أبواب المدينة ، فذكر الدواداري : " وثب له عشرة حرسية وقالوا له : وردان لا تروع بل أجب الحاكم . وأحضـروه الى بين يدي الحاكم ، فلما رآه قال له : وردان ذبحت الدب والعاهرة ؟ فبهت وردان لذلك وقال : نعم يا أمير المؤمنين . فقال أريني قفصك . فنظره ثم غطاه بما كان عليه ، وقال يا وردان هذا القفص نصيبك لا يعارضك فيه معارض ، وإنما توجه معي وسلمني الكنز " (الدواداري ، ١٩٦١م ، ج٦/ صص٣٠٥-٣٠٧ .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

اضطر بعدها وردان للذهاب الى الكنز بصحبة الخليفة الحاكم بأمر الله الذي ركب حماره القمر (ابن اياس ، بدائع الزهور ، ج١/ ص٦٦) ، فلما وصلوا الى المكان قال وردان : " يا أمير المؤمنين انزل لتراه وتنظر الى هول خلقة الدب . فقال الحاكم : هيهات يا وردان ! إنك لا عدت تنظر لا الدب ولا المرأة ، وهما كانا قربان هذا الكنز حتى تسهل عليك الأخذ منه ، وهو كان فتحه على صورتك ، ولا يطيق ينزل له غيرك . انزل له واطلع لي بجميع ما فيه ، و لا تتعرض لصاحب السرير . قال وردان : فنزلت فلم أجد لا للدب ولا للمرأة أثراً ولا دماً . ثم إن وردان نقل منه ما كان فيه من الذخاير والجواهر والأموال . فتسلم جميع ذلك الحاكم ونقله الى رصده المطل على بركة الحبوش * ، وودعه هناك في كنز صنعه الحاكم ، وزبر عليه بحكمته ، وهو باق بالمرصد ، والله أعلم (الدواداري ، ١٩٦١م ، ج٦/ ص٣٠٧-٣٠٨) .

ثم أمر الخليفة الحاكم بأمر الله ان يعطي وردان القفص الذي حمل فيه جزء من الكنز وأمر : ان لا يعارضه فيه معارض فبنى منه وردان جميع هذه الدكاكين المعروفة بسوق وردان بمصر . والله أعلم " (الدواداري ، ١٩٦١م ، ج٦/ ص٣٠٨) .

وبعد العرض الكامل لحكاية هذا الكنز لا بد من تسجيل عدد من الملاحظات عليها :

١- لم نعثر على هذه الحكاية في المصادر التاريخية التي بين أيدينا وقد أخذ الدواداري هذه الرواية من كتاب " حل الرموز في علم الكنوز " وهو كتاب مفقود لم نعثر عليه لا في كتب التراجم ولا موسوعات المطبوعات العربية التي بين أيدينا مما يضعف هذه الرواية .

٢- شكك الدواداري (ت بعد ٧٣٦هـ/١٣٣٥م) بصحة هذه الرواية من عدمها بقوله : (والله أعلم) .

٣- عرف عن الخلفاء الفاطميين بصورة عامة والخليفة الحاكم بأمر الله خاصة اهتمامه الكبير بعلم الفلك واتهم من قبل العديد من المؤرخين بمحاولته معرفة علم الغيب عن طريق النجوم (القاضي النعمان ، ١٩٩٦م ، ص١٣١-١٣٢ ؛ ابن القلانسي ، ١٩٠٨م ، ص١٤ ؛ المقريزي ، ١٩٩٦م ، ج٢/ ص١١٧) . لذلك نجد الرواية تشير الى ذلك عدة مرات ، بالمرة الأولى عن طريق معرفة الحاكم بأمر الله بقصة الكنز وما فعله وردان القصاب من قتل الدب والمرأة وانهما قربان هذا الكنز ولا يفتح إلا بصورة وردان ، والمرة الاخرى بأن الحاكم بأن الخليفة الحاكم بأمر الله زبر على الكنز بحكمته .

٤- مما يضعف قصة الكنز وما موجود فيه من طلاسم بحيث لا يفتح إلا بصورة شخص ، هو الحديث على ان وردان بنى بما حصل عليه من كنز سوق عرف باسمه (سوق وردان) والثابت

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

في الروايات التاريخية ان هذا السوق بني منذ أيام عمرو بن العاص وسميت بسوق وردان نسبة الى وردان مولى عمرو بن العاص من سبي الروم وكان لا يعمل شيء حتى يشاوره ، وتولى له الشرطة ومن ثم تولى خراج مصر لمعاوية بن أبي سفيان حتى مقتله في الاسكندرية على يد الروم سنة (٥٣هـ/٦٧٢م) (ابن سعد ، دت ، ج٧/ ص٥١١ ؛ ابن عساكر ، ١٩٩٤م ، ج٦٢/ ص٤٢٨-٤٢٩ ؛ ياقوت الحموي ، ١٩٧٩م ، ج٣/ ص٢٨٤) .

رابعاً : طبل القولنج * :

كان الخليفة الحافظ لدين الله (٥٤٤-٥٢٤هـ/١١٣٠-١١٤٩م) كثير المرض بعلة القولنج فعمل له شيرماه الديلمي طبل القولنج (الذهبي ، دت ، ج١٥/ ص٢٠١ ؛ الصفدي ، ٢٠٠٠م ، ج١٩/ ص٨٦ ؛ ابن تغري بردي ، دت ، ج٥/ ص٢٣٨ ؛ ابن أبي دينار ، ١٩٦٧م ، ص٧١) قال ابن خلكان : " وأخبرني حفيد شيرماه المذكور أن جده ركب هذا الطبل من المعادن السبعة ، والكواكب السبعة في أشرافها ، كل واحد منها في وقته . وكان من خاصته أن الانسان إذا ضربه خرج الريح من مخرجه . ولهذه الخاصية كان ينفع القولنج " (ابن خلكان ، دت ، ج٣/ ص٢٣٧) فلما ملك صلاح الدين الأيوبي الديار المصرية بعد اسقاط الخلافة الفاطمية سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م) وجده في خزائن القصور الفاطمية وكان بالقرب من موضع الخليفة العاضد لدين الله (٥٥٥-٥٦٧هـ/١١٦٠-١١٧١م) آخر الخلفاء الفاطميين وأشار المقريزي الى هذه الحادثة بقوله : " والطبل الذي صنع لإزالة القولنج ، وكان بالقرب من موضع العاضد ، فلما احتاطوا بالقصر ظنوه عمل للعب فسخروا من العاضد ، وضرب عليه انسان فضرط فتضاحك من حضر منهم ، ثم ضرب عليه آخر فضرط ، ثم آخر من بعده فضرط ، حتى كثر ذلك فألقاه من يده فتكسر ، وقيل للسلطان عليه وأنه عمل للقولنج فندم على كسره " (المقريزي ، ١٩٩٦م ، ج٣/ ص٣٣١) وفي رواية اخرى : "فضرب به أمير كردي فضرط ، فغضب وشقه ، ولم يعلم منفعته " (الذهبي ، دت ، ج١٥/ ص٢٠١) ويبدو ان حكاية كسر طبل القولنج كانت مشهورة جداً بين الناس فتجنب بعض المؤرخين ذكر تفاصيلها فقالوا : " وقصته مشهورة " (ابن خلكان ، دت ، ج٣/ ص٢٣٧ ؛ ابن تغري بردي ، دت ، ج٥/ ص٢٣٨) .

خامساً : صنم من رخام :

نظمت الدولة الفاطمية عملية التنقيب عن الآثار المصرية القديمة فكان الخليفة يأخذ الخمس منها ، يدفعه له أمير المطالبين وهو أمير تابع له تحت يده الحفارون ، أو ما كان يسمى بالمطالبين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

. وفي سبيل ذلك كان الخليفة يأتي برجال من المغاربة والمصريين وأهل الشام وينفقون المال الكثير . ويتحملون المشـــاق في تلال مصـــر ومحاجرها ، فأحياناً يجدون الدفائن والكنوز ، وأحياناً لا يهتدون (ناصر خسرو ، ١٩٩٣م ؛ ماجد ، ١٩٦٨م ، ص٢٩٦) . وكان مقدم المطالبين يأتي الخليفة الحافظ لدين الله (٥٤٤-٥٢٤هـــ/١١٣٠-١١٤٩م) ليخبره بغرائب ما يظهر ، حيث ذكر المقريزي : " فجاء يوماً وأخبر أنه وجد حوضـــاً لطيفاً ... فلم يتعرض له فندب الخليفة معه شـــاهدين حتى أتوا به ، فإذا حوض مطبق بغطاء كشف عنه فإذا فيه صنم من رخام أبيض على هيئة الإنسان وهو واضع أصبعاً في فيه وأصـــبعاً اخرى في دبره فأمر الحافظ أحد الشـــاهدين أن يناوله ذلك ، فلم أخذ الصـــنم ضـــرط ضـــرطة عظيمة ، فألقاه من يده وقد اشـــتد خجله . فقام موفق ، أحد الأســـتاذين المحنكين * ، ليناوله إياه فضـــرط أيضـــاً . فأمر الحافظ بتركه وعلم أنه طلسم القولنج " (المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ١٩٩٦م ، ج٣/ ص٣٣١) . ويبدو ان العثور على الصـــنم تم قبل صـــناعة طبل القولنج للخليفة الحافظ لدين الله فما الحاجة للطبل إذا وجد هذا الصنم ، أو أن حادثة الطبل لشهرتها وصلت الى المقريزي بصيغة اخرى ، فلم يذكرها غيره .

سادساً : خاتم لتقوية شهوة النكاح :

ذكر القاضـي الرشـيد بن الزبير (ت القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي) : " حدثني خطير الملك * أنه رأى خاتماً فيه فص عند من لم يســـمه لي ، إذا لبســـه أنعظ وقويت عليه شـــهوة النكاح ، فلا يزال يجامع ما دام لابسه . فإذا خلعه سكن ورجع الى حاله " (القاضي الرشيد بن الزبير ، ١٩٥٩م ، ص٨٤-٨٥) .

سابعاً : خاتم لعلاج لدغة العقرب :

أشار القاضي الرشيد الى الى هذا الخاتم بقوله : " وحدثني خطير الملك محمد بن اليازوري أنه رأى عند أبيه سـيد الوزراء * خاتماً عليه فص من العقيق ، فيه صـورة عقرب ، وأن عقرباً ضـربته فجعل على مكان الضربة فسكن وعوفي " (القاضي الرشيد بن الزبير ، ١٩٥٩م ، ص٨٥) .

ثامناً : حجر لعلاج الاستسقاء المائي :

تحدث الوزير خطير الملك محمد بن اليازوري الى القاضـــي الرشـــيد بن الزبير (ت القرن الخامس الهجري/الحادي عشـر الميلادي) فذكره القاضـي بقوله : " وحدثني خطير الملك أيضـاً أن جدته والدة أبيه سـيد الوزراء ، كانت أهدت الى والدة المسـتنصـر بالله * حجراً أبيض معمول كالخرزة . وإذا شـد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

ليلاً على سرة صاحب الاستسقاء المائي * . وترك الى الصباح وجعل في الشمس . قطرت منه قطرات ماء الى أن لا يبقى فيه شيء . ثم يعاد ويشد على سرته ويعاد الى الشمس . ويكون منه مثل ذلك دفعات ، وبطن المستسقي يتناقص ورمه ما فيه . حتى لا يبقى منه شيء ، ويعافى من مرضه ويصح " (القاضي الرشيد بن الزبير ، ١٩٥٩م ، ص٨٢-٨٣) .

وبعد الحديث عن هذه الطلاسم فنحن لانجزم بصحة أخبارها من عدمها ، ولكن لا بد من الإشارة الى نقطة مهمة تتعلق بالموضوع وهي اهتمام خلفاء الدولة الفاطمية بعلم الفلك والنجوم كما ذكرنا ذلك مسبقاً وقد ارتبطت الطلاسم بعلم الفلك والنجوم ، فربما دفع ذلك الخلفاء ومنجميهم الى محاولة ايجاد الحلول لبعض المشاكل كطلسم للطيور للحفاظ على نظافة المسجد وطلسم للنمل في المستشفى حفاظاً على صحة المرضى أو إيجاد الحلول لبعض الأمراض لاستفادة من هذا العلم قدر الامكان وما يؤكد ذلك هو حديث الخليفة المعز لدين الله (٣٦٥-٣٤١هـ/٩٥٢-٩٧٥م) في احدى مجالسه عن رأيه بعلم النجوم فقال القاضي النعمان : " ذكر الامام المعز لدين الله يوماً وأنا بين يديه النجامة والمنجمين فقال : من نظر في النجامة ليعلم عدة السنين والحساب ومواقيت الليل والنهار وليعتبر بذلك عظيم قدرة الله جل ذكره ، وما في ذلك من الدلائل على توحيده لا شريك له ، فقد أحسن وأصاب . ومن تعاطى بذلك علم غيب الله والقضاء بما يكون فقد أساء وأخطأ . ولقد كان المنصور بالله من أعلم الناس بها ، وقد قال لي غير مرة : والله ما نظرت فيها الا طلباً لعلم توحيد الله وتأثير قدرته وعجائب خلقه . ولقد عاينت ما عاينت من الحروب وغيرها فما عملت في شيء من ذلك باختيار من دلائل النجوم ولا التفت اليه " (القاضي النعمان ، ١٩٩٦م ، ص٤٣٩) .

وتحدث الخليفة المعز لدين الله في مجلس آخر عن رأي أبيه الخليفة المنصور بنصر الله (٣٣٤-٣٤١هـ/٩٤٥-٩٥٢م) بعلم النجوم بتفصيل أكثر بقوله : " ذكر المنصور بالله النجامة وكان بعلمها ماهراً . فقال لي : والله ما طلبتها وتعلمتها لشيء مما يراه الناس من القضايا .ولقد واقفت في مواقف الحروب التي وليتها أيام الفتنة الى حين انقضائها فما وقفت قط موقفاً منها باختيار العلم من علم النجوم . ولكثيراً ما كان يقع الأمر بقلبي ويتحبب لي ، وقضايا النجوم تخالفه وتمنع منه ، فلا ألقي لتلك القضايا بالا ولا التفت إليها ، وأعمل ما يقع بقلبي ويتحبب إلي ، فيكون في ذلك التوفيق والنصر ، وضد ما يوجبه القول بالنجوم . والله ما طلبنا هذا العلم إلا لما يدلنا عليه من توحيد الله جل ذكره وتأثير حكمته في منفعلاته ، فإياك أن تشغل نفسك بغير هذا ، ولا تلتفت إليه " (القاضي النعمان ، ١٩٩٦م ، ص١٣١-١٣٢) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

وبعد عرض هذا النصوص التي اظهرت اهتمام الفاطميين بعلم النجوم لابد ان تظهر الروايات التي تتحدث عن هذه الطلاســـم في أخبار الدولة الفاطمية خاصـــة ان الخليفة الحافظ لدين الله (٥٢٤-٥٤٤هـــ/١١٣٠-١١٤٩م) الذي تعددت أخبار الطلاسم في عهده كان ميالاً بشدة الى علم النجوم ، وكان له من المنجمين سبعة (المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ١٩٩٦م ، ج٣/ ص١٨٩) فساعد ذلك في محاولات ايجاد الحلول لمرضه المزمن بالقولنج .

الخاتمة :

وفي الختام لابد من تسجيل أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

- أهتمت بعض المصـــادر الاســـلامية التي أرخت لأخبار الدولة الفاطمية في الحديث عن نفائس وغرائب الطلاسم فيها .
- أظهرت الدراســـة وجود رغبة حقيقة لدى رجال الدولة والمجتمع الفاطمي في مواجهة بعض المعرقلات التي تواجه الحياة اليومية للخلفاء أو عامة الناس أو علاج بعض الأمراض والحفاظ على نظافة المستشفيات من خلال الاعتماد على المنجمين في صناعة الطلاسم .
- أوضحت الدراسة اهتمام الخلفاء الفاطميين بعلم الفلك والنجوم وبراعة بعضهم فيه وربما تكون الدافع الرئيس في ظهور هذه الطلاسم والحديث عنها في المصادر التاريخية ، وبينت رغبة الخلفاء في تعلم النجوم لدوافع عبادية وعلمية بحته بعيداً عن الخوض في الغيبيات .
- قارنت الدراســـة بين الروايات التي تتعلق بالطلاســـم وروايات في مصـــادر اخرى لمعرفة هل هي حقيقة أم نسج من الخيال ، وأوضحت عدم دقة بعضها وبالأدلة التاريخية .
- اهتمام الخلفاء بالحصـــول على الطلاســـم النادرة من أمير المطالبين وهو كبير الباحثين عن دفائن الكنوز ، وتمكنوا من الحصول على بعضها عن طريقهم .
- عناية الخلفاء الفاطميين بالبارعين من المنجمين ورعايتهم لهم حتى كان للخليفة الحافظ لدين الله (٥٢٤-٥٤٤هـ/١١٣٠-١١٤٩م) سبعة من أشهر منجمي عصرهم .

قائمة المصادر والمراجع :

١. ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، (ت٧١١هـ/١٣١١م) .
٢. لسان العرب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٣. زكريا ، أبو الحسين أحمد بن فارس ، (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م) .
٤. معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الاعلام الإسلامي ، قم .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

٥. –الطريحي ، الشيخ فخر الدين ، (ت١٠٨٥هـ/١٧٧١م) .
٦. – تحقيق : أحمد الحسيني ، ط٢ ، مكتبة الثقافة الاسلامية ، قم .
٧. عمر ، أحمد مختار وآخرون .
٨. معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
٩. مجمع اللغة العربية بالقاهرة
١٠. المعجم الوسيط ، ط٤ ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة .
١١. الزبيدي ، محمد مرتضى ، (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) .
١٢. تاج العروس من جواهر القاموس ، مكتبة الحياة ، بيروت .
١٣. التهانوي ، محمد علي .
موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تقديم واشراف : رفيق العجم وآخرون ، ط١ ، مكتبة لبنان – ناشرون ، بيروت .
١٤. قلعجي ، محمد.
معجم لغة الفقهاء ، ط٢ ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
١٥. الايجي ، عضد الدين القاضي عبد الرحمن بن أحمد ، (ت ٧٥٦هـ/١٣٥٥م) .
١٦. المواقف في علم الكلام ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت .
١٧. *ست الملك ويقال لها ست الكل أو ست النصر ابنة الخليفة أبو منصور نزار العزيز بالله الفاطمي (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م) وهي أخت الخليفة الحاكم بأمر الله من (٤١١-٣٨٦هـ/٩٩٦-١٠٢٠م) من أبيه امها جارية نصرانية من أصل رومي تدعى درة ولدت ست الملك سنة (٣٥٩هـ/٩٦٩م) وقدمت الى مصر في ركبها جدها المعز لدين الله سنة (٣٦٢هـ/٩٧٢م) وربيت في القصر الفاطمي في القاهرة المعزية عاصمة الخلافة الفاطمية وصفت بانها امرأة عظيمة القدر جليلة الرأي كثير النظر في العاقبة حازمة وافرة التحفظ والجد كان والدها العزيز يحبها حباً جماً وغدت عنده موضع ثقة يستشيرها في كثير من الأمور وكان لآرائها وتوجيهاتها بلا ريب أكبر الأثر في تعزيز سياسة التسامح مع أهل الذمة التي اتبعها والدها تجاه أهل الذمة. توفيت بمصر سنة (٤١٥هـ/١٠٢٤م) عن عمر يناهز الخامسة والخمسين . (ابن ظافر الأزدي ، ٢٠٠١م ، ص١٣٤ ؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا ، ١٩٩٦م ، ج٢/ ص١٧٤ ؛ هيفاء عاصم محمد ، ٢٠٠٩م ، ص٦٧-٦٨) .
١٨. ابن ظافر ، جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي منصور الأزدي ، (ت٦١٣هـ/١٢١٦م) .
١٩. أخبار الدول المنقطعة ، تحقيق : علي عمر ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد .
٢٠. المقريزي ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي ، (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) .
٢١. اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا ، الجزء الأول ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، ط٣ ، لجنة إحياء التراث ، (القاهرة ٢٠٠٥م) ، الجزء الثاني ، والثالث ، تحقيق : محمد حلمي محمد أحمد ، لجنة إحياء التراث ، (القاهرة ١٩٩٦م) .

٢٢. محمد ، هيفاء عاصم .

– دراسات في سياسة الخلافة الفاطمية ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد .

٢٣. أحمد الملك المفضل قطب الدين أبو العباس ابن السلطان الملك العادل سيف الدنيا والدين أبي بكر محمد بن أيوب توفي بالفيوم سنة (٦١٩هـ/١٢٢٢م) وحمل الى القاهرة ودفن خارج باب النصر . (الذهبي ، ١٩٨٧م ، ج٤٤/ ص٤٤٢ ؛ الصفدي ، ٢٠٠٠م ، ج٧/ ص٢٣٦).

٢٤. الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) .

٢٥. تاريخ الإسلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٢٦. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك ، (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .

٢٧. الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

٢٨. ابن عبد الظاهر ، محي الدين أبو الفضل أبو عبدالله ، (٦٩٢هـ/١٢٩٣م) .

الروضـــة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة ، تحقيق : أيمن فؤاد ســـيد ، مكتبة الدار العربية للطباعة ، القاهرة.

٢٩. ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف ، (٨٧٤هـ/١٤٦٩م) .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة .

٣٠. المقريزي ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي ، (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) .

٣١. الخطط المقريزية – المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، وضـع حواشـيه : خليل المنصـور ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ١٩٩٨م) .

٣٢. الدواداري ، أبو بكر عبدالله بن أيبك ، (ت بعد ٧٣٦هـ/١٣٣٥م) .

كنز الدرر وجامع الغرر المســمى الدرة المضــية في أخبار الدولة الفاطمية ، تحقيق : صــلاح الدين المنجد ، القاهرة .

ويعرف بـــ (بابليون) وهو قصر كان في موضع الفسطاط قبل تمصير المسلمين لها ، بنى الفرس هذا لما قويت شـوكتها على الدولة البيزنطية فتملكت مصـر والشـام وجعلت فيه هيكلاً لبيت النار فلم يتم بناؤه على ايديهم ، فلما ظهرت الروم تممت بناؤه وحصنته وجعلته حصناً مانعاً ولم تزل فيه الى ان نازله المسلمون مع عمرو بن العاص . (ياقوت الحموي ، ١٩٧٩م ، ج٤/ ص٣٥٧-٣٥٨) .

٣٣. *بساتين الوزير : قرية بحلف مصر من الشرق ، وموضع مخصوص بالقرافة الكبرى من مصر ، وبها مدفن السادة العلماء . (الزبيدي ، ١٩٩٤م ، ج١٨/ ص٥٨) .

٣٤. ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله ، (٦٢٦هـ/١٢٢٨م) .

٣٥. معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

٣٦. ابن اياس ، محمد بن أحمد الحنفي المصري ، (ت٩٣٠هـ/١٥٢٣م) .
٣٧. بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ط١، مكتبة مدبولي ، القاهرة .
٣٨. *بركة الحبش : هي أرض في وهدة من الأرض واسعة طولها نحو ميل ، مشرفة على نيل مصر خلف القرافة ، وقف على الاشراف ، تزرع فتكون نزهة خضراء لزكاء ارضها ، وهي من أجمل متنزهات القاهرة وعندها بساتين تعرف بالحبش فسميت بها . (ياقوت الحموي ، ١٩٧٩م ، ج١/ ص٤٠١) .
٣٩. القاضي النعمان ، أبو حنيفة محمد بن منصور بن أحمد بن حيون القيرواني ، (٣٦٣هـ/٩٧٣م) .
٤٠. – المجالس والمسايرات ، تحقيق : الحبيب الفقي وابراهيم شبوح ومحمد اليعلاوي ، ط١ ، دار المنتظر ، بيروت .
٤١. ابن القلانسي ، أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي التميمي ، (ت ٥٥٥هـ/١١٦٠م) .
٤٢. ذيل تاريخ دمشق ، تحقيق : هـ . ف. آمدروز ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت .
٤٣. ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري ، (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) .
٤٤. الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت .
٤٥. ابن عساكر ، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) .
٤٦. تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت .
٤٧. القولنج : مرض معوي مؤلم ، يعسر معه خروج الثقل والريح . ابن سينا ، د ت ، ج٢/ ص٤٥٢ .
٤٨. ابن سينا ، أبو علي الحسين بن عبدالله بن الحسن بن علي البلخي ، (٤٢٨هـ/١٠٣٦م) .
٤٩. القانون في الطب ، دار صادر ، (بيروت دت) .
٥٠. الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) .
٥١. سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارنأؤوط وحسين الأسد ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
٥٢. ابن أبي دينار ، أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني ، (ت ١١١٠هـ/١٦٩٨م) .
٥٣. المؤنس في أخبار افريقية وتونس ، تحقيق : محمد شمام ، ط٣ ، المكتبة العتيقة ، تونس .
٥٤. ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ، (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).
٥٥. وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
٥٦. ناصر خسرو ، علوي ، (ت ٤٧٠هـ/١٠٧٧م) .
٥٧. سفرنامة – رحلة ناصر خسرو الى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري ، ترجمة : يحيى الخشاب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
٥٨. ماجد ، عبد المنعم .
٥٩. ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر ، دار المعارف بمصر ، الاسكندرية .

وهم الذين يدورون عمائمهم على أحناكهم كما تفعل العرب والمغاربة وهم خواص الخليفة وأقربهم إليه وكان لهم المكانة الجليلة في الدولة الفاطمية ومنهم أرباب الوظائف الخاصة بالخليفة وكانت عدتهم تزيد على الألف . وكان

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

من طريقتهم أنه متى ترشح أستاذ منهم للحنك وحنك ، حمل إليه كل أستاذ من المحنكين بدلة كاملة من ثيابه وسيفاً وفرساً فيصبح لاحقاً بهم ، وفي يده مثل ما في أيديهم . (القلقشندي ، ١٩٢٢م ، ج٣/ ص٤٨١) .

٦٠. القلقشندي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي ، (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) .

٦١. صبح الأعشى في صناعة الانشا ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة .

الوزير خطير الملك محمد بن أبي محمد بن الحسن ابن علي اليازوري ، استقر في القضاء والوزارة جميعاً في ثالث عشر صفر سنة (٤٦١هـ/١٠٦٨م) وصرف عنها وقتل في شوال من نفس السنة قتله القائد تاج الملوك شاذي بتحريض من ناصر الدولة بن حمدان . (ابن ميسر ، ٢٠١٤م ، ص٤١-٤٢ ؛ محمد حمدي المناوي ، دت ، ص٢٦٩) .

٦٢. ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب ، (ت ٦٧٧هـ/١٢٧٨م) .

٦٣. المنتقى من أخبار مصر ، قابله بأصوله وأعده للنشر ، أيمن فؤاد سيد ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة . المناوي ، محمد حمدي .

٦٤. الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ، دار المعارف بمصر ، القاهرة .

٦٥. القاضي الرشيد بن الزبير ، رشيد الدين أبو الحسين أحمد علي ، (من أعلام القرن الخامس الهجري /الحادي عشر الميلادي) .

٦٦. الذخائر والتحف ، تحقيق : محمد حميد الله ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت .

الوزير الأجل الأوحد المكين سيد الوزراء تاج الأصفياء قاضي القضاة وداعي دعاة أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازوري أصله من يازور من قرى الرملة ، من أشهر وزراء الأقلام في الدولة الفاطمية تولى الوزارة سنة (٤٤٢هـ/١٠٥٠م) وظل يملك ناصية الأمور حتى قبض عليه في المحرم سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) وسير الى مدينة تنيس وقتل فيها . (ابن الصيرفي ، ١٩٩٠م ، ص٧٣ ، ص٨١ ؛ محمد حمدي المناوي ، دت ، ص٢٥٧) .

٦٧. ابن الصيرفي ، تاج الرئاسة أمين الدين أبو القاسم علي بن منجب الكاتب ، (ت٥٤٢هـ/١١٤٨م) .

٦٨. الإشارة الى من نال الوزارة ، تحقيق : أيمن فؤاد سيد ، ط١ ، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

وتدعى السيدة رصد كانت جارية من بلاد السودان تحظاها الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥م) فولدت له الخليفة المستنصر بالله الفاطمي (٤٨٧-٤٢٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م) الذي تولى الخلافة صغيراً مما مهد لها الطريق في الوصاية عليه في بادئ الأمر ثم تفاقم الوضع وتحول الى السيطرة التامة على مقاليد الحكم فاستمرت بالحجر على ولدها الخليفة المستنصر بالله وتحكم عوضاً عنه ، حتى بلوغه سن الرشد مما تسبب في تضييق دعائم حكم ابنها . (ابن ميسر ، ٢٠١٤ ، ص٤ ؛ نريمان عبد الكريم أحمد ، ١٩٩٣م ، ص٢٠٩).

٦٩. أحمد ، نريمان عبد الكريم .

٧٠. المرأة في مصر في العصر الفاطمي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

هو مرض ذو مادة باردة غريبة تدخل في خلل الأعضاء فتربو بها الأعضاء ، أما الظاهرة من الأعضاء كلها كما في اللحمي ، وأما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والأخلاط كفضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والأمعاء ، وأما فضاء ما بين الشرب والصفاق ، وأقسامه ثلاثة اللحمي والزقي والطبلي . للمزيد ينظر : (محمد علي التهانوي ، ١٩٩٦م ، ج١/ ص١٥٣) .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد الرابع
٢٠٢١م /١٤٤٣هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية